وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحيـــــــــــاة

دراسة مرض فقر الدم عوز الحديد لدى النساء الحوامل في قضاء بعقوبة / محافظة ديالى

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى
وهي جزءٌ من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم حياة (علم الحيوان)

من قبل

لؤي قاسم عبد الحميد الحميري

بأشراف

أ.م.د حميد محمود مجيد

أ.د نجاة عبد الرزاق حسن

جمادى الأول ١٤٣٣ هـ

نيسان ٢٠١٢ م

المقـدمة

INTRODUCTION

1.1- المقدمة :- Introduction

يعدّ الحمل من أهم الحالات الفسيولوجية التي تصحبها تغيرات كثيرة في الجسم بسبب الجهد الهرموني المرتفع ، الذي يتمثل بصورة رئيسية بمستويات عالية من هورموني البروجسيترون Progesterone والاستروجين Estrogen والهورمون المشيمي الغاذي للمناسلHormone Chorionic Gonadotrophins واللاكتوجين المشيمي Placental Lactogen إضافة إلى هرمونات أخرى (الاعرجي ، 2002) . إذ يتهيأ الرحم لاستقبال الجنين النامي قبل حدوث الحمل بمدة من الزمن . ويشكل الرحم بالنسبة للجنين محيطاً واقّيا ومظلما ورطباً ومعقماً إضافة إلى توفيره الغذاء للجنين . وتحدث تغيرات هرمونية منتظمة في الجهاز الأنثوي لإعداده لتقبل الحمل . حيث يسبب إفراز هرمون البروجسيترون بعد حدوث الاباضة استرخاء عضلات الرحم لتجعله أكثر ملائمة لتقبل البويضة المخصبة وحدوث الحمل ، وإذا قدر للحمل إن يستمر ، فان الإحداث المتتالية يجب إن تتم في مواعيدها حتى نهاية الحمل . ويرافق الحمل بعض التغيرات التي تحدث في أعضاء محددة من جسم المرأة مثل الجهاز التناسلي والقناة الهضمية إضافة إلى زيادة وزن الجسم (عرب وآخرين (1989) . حيث يتغير وزن الحامل من الثلث الأول إلى الثلث الثاني من الحمل بقوة ويكون مرتبط بنمو الجنين ، ويشكل الثلث الثاني على وجه الخصوص الفترة الحساسة بالنسبة لنمو الجنين الخطي ( ) .Neufeld *et al* , 2004

ويرافق الحمل التغيرات الفسيولوجية التي ينتج عنها زيادة في حجم بلازما الدم وخلايا الدم الحمراء وانخفاض تركيز العناصر الغذائية المرتبطة بالبروتين والعناصر الغذائية الدقيقة مثل الحديد Iron ، حامض الفوليك Folic acid ، فيتامين ب ١٢ ( ) (Vitamin B12 . وفي العديد من الدول النامية يمكن أن تتفاقم هذه التغيرات الفسيولوجية من جراء سوء التغذية ، مما تؤدي إلى حالات نقص العناصر الأساسية وتوصف بفقر الدم anemia(Ladipo ,2000). ويعتبر الحديد من المتطلبات المهمة لتكوين خضاب الدم Hemoglobin والمايكلوبين myoglobin وأنزيم السيتوكروم اوكسيديز cytochrome

oxidase وبعض الأنزيمات الأخرى (Kern , 2002) . إذ يعد الحديد من أهم العناصر المعدنية في الجسم وينتشر في جميع الخلايا ويؤدي دوراً مهماً في التفاعلات الكيميائية الحيوية . كما

الخلاصـــــة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم نسبة الإصابة بفقر الدم ونقص الحديد غير المصحوب بفقر الدم وفقر الدم عوز الحديد وفقر الدم غير عوز الحديد لدى النساء الحوامل في فترات الحمل المختلفة وفي قضاء بعقوبة. أجريت الدراسة على 120 امرأة حامل تراوحت أعمارهن بين 16 – 41 سنة وما بين فترة أيلول – كانون الأول لعام 2010 م. وتضمنت الدراسة قياس مؤشرات العد الكلي للدم، ومؤشرات الحديد ومنها حديد المصل، ونسبة تشبع الترانسفرين، والسعة الكلية الرابطة للحديد، وفيرتين المصل.

بلغت نسبة انتشار فقر الدم في النساء الحوامل اللاتي شملتهن الدراسة 65.8% إذ كانت النسب خلال الثلث الأول والثاني والثالث من الحمل هي 45% ، 82.5% ، 70% على التوالي. ونسبة انتشار نقص الحديد غير المصحوب بفقر الدم كانت 1.6% وسجلت النسب 2.5% فقط في كل من الثلث الثاني والثالث من الحمل. بينما نسبة انتشار فقر الدم عوز الحديد كانت 41.6% وكانت النسب 20% ، 55% ، 50% خلال الثلث الأول والثاني والثالث من الحمل على التوالي. في حين نسبة انتشار فقر الدم غير عوز الحديد كانت 24.2% وكانت النسب خلال الثلث الأول والثاني والثالث من الحمل هي 25% ، 27.5% ، 20% على التوالي.

وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض معنوي ($P < 0.001$) في متوسط (Hb ,Hct) بين النساء الحوامل في الثلث الأول والثاني والثالث من الحمل على التوالي مقارنة مع المعدلات في مراحل الحمل المختلفة للنساء غير المصابات بفقر الدم.

وعند مقارنة معدلات جميع مؤشرات الدم والحديد بين فترات الحمل الثلاث، ظهرت اختلافات معنوية في كل من(Hb ، Hct ، MCV ، MCH ، MCHC ، SI ، TS)عند مقارنة الثلث الأول بالثلث الثاني والثالث من الحمل واختلافات معنوية في (Hct , TIBC) عند مقارنة الثلث الثاني بالثالث من الحمل . في حين لم تظهر إي اختلافات معنوية في (SF) بين فترات الحمل المختلفة .

يلاحظ مما ذكر أعلاه إن فترة الثلث الثاني من الحمل كانت الأهم في ظهور وانتشار الإمراض المذكورة أعلاه لدى النساء الحوامل ويعزى السبب في ذلك إلى اختلال النظام الغذائي لدى النساء الحوامل في فترات ما قبل الحمل.